

خواطر رمضانية

من إعداد: ضاري المطيري

● يحتاج الصائم إلى استنكار سير الأولين الصالحين لتقوية عزيمته وشحن همته، «الأنبياء» تستعرض في هذه الصفحة الإسلامية الرمضانية بعضاً من اللقاءات والمقالات لعدد من الدعاة وطلبة العلم حول رؤيتهم لشهر رمضان، تتضمن توجيهات ونصائح تحت زاوية «رمضان في عيونهم»، مع بيان لشيء من الأخطاء المشهورة التي يقع فيها بعض الصائمين، أو فضائل قد يغفلون عنها في إطار «من أخطاء الصائمين»، بالإضافة إلى قراءة مختصرة لسيرة نخبة من أكابر صحابة رسول الله ﷺ، للاقتداء بهم، كالكلفاء الراشدين وبقية العشرة المبشرين، وزوجات النبي الكريم أمهات المؤمنين وآل بيته الطاهرين بعنوان «سير الآل والأصحاب»، وأخيراً عرض تاريخي مختصر لأبرز المساجد الإسلامية تحت عنوان «قصة مسجد».

رمضان في عيونهم

رمضان أيام زمان

الله ﷻ: «من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه»، أخرجه الإمام أحمد، رحمه الله، في مسنده بإسناد صحيح. عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷻ: «رب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش ورب قائم حظه من قيامه السهر». ومن حكم الصيام ذلك ما فيه من تذكير للأغنياء بأحوال إخوانهم الفقراء، فإن حرارة الجوع في نهار الصيام تذكر الغنى بصحارة الجوع التي يتجرعها أخوه الفقير طوال العام، ولا يخفى أن التكافل بين الأفراد والمجتمعات من الأمور التي حث عليها الإسلام، وأبدى فيها وعاء، وما ذلك إلا لأنه دين الإنسانية الصادقة إنسانية الرحمة والشفقة بالخلق، فالراحمون يرجمهم الرحمن، والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه، ومثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحسنى والسهر، وفي كل ذات كبد رطبة أجر، والله تعالى لم يرسل محمدا ﷺ إلا رحمة للعالمين، ونحمد الله أن بقيت خصال التراحم والتواؤم، مزدهرة في المجتمع الكويتي، تقوى أحياناً وتضعف أحياناً، لكن أصلها ثابت بفضل الله، وإن مما تميز به مجتمع الكويت أن ترى أواني الطعام قبيل الإفطار في رمضان تجوب الشوارع والطرقات، ويتناقلها الصغار والخدم بين البيوت، بعد أن كانت تحمل فوق رؤوس النساء لتسرع بها إلى جارتها، وتبادلتي جارتها السرعة نفسها، وترى التزاور والتواصل بين الأفراد حكاماً ومحكومين بشكل تفر به العين في رموشها فرحاً وراحة بما ترى. لن ننسى أياماً كانت صعبة على الصوام من الأطفال والنساء والشيوخ، حين كان عدد المكيفات في البيوت

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله ومصطفاه، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد، فإن الله تعالى حكيم في خلقه، حكيم سبحانه في شرعه، فوالله ما خلق الله تعالى أصغر المخلوقات إلا لحكم، فخلق البعوض لحكم وخلق رمش العين سبحانه لحكم، ولم يأمر بامر إلا لحكمة بالغة، ولم ينه عن شيء إلا لحكمة بالغة، تعود بالنفع على العباد في دينهم وديانهم.

وهذه الحكم يعلمها بعض الخلق، ويجعلها الأكر، وقد يذكر سبحانه الحكمة من الشيء نصاً في الكتاب الكريم أو في صحيح سنة النبي الأمين- عليه من ربه أفضل الصلاة وآتم التسليم. وإن من الأوامر التي أمر الله بها لحكم بالغة، ونص سبحانه على هذه الحكمة: الأمر بصوم شهر رمضان الذي قال الله تعالى فيه (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون) فمن حكم صوم رمضان خاصة والصوم عامة، تحقيق تقوى الله تعالى وذلك من خلال العمل بطاعته وترك معصيته سبحانه، ولذا فقد بين النبي ﷺ أن الصائم الذي لا يردعه صومه عن المنكرات والاعتداء على البشر، فإنه لم يحقق الغاية المرجوة من هذه العبادة الجليلة، ففي صحيح الإمام البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول



د.عبدالله الشريكة

قصة مسجد

الجامع الأزرق في تركيا



يعرف بجامع السلطان أحمد أو الجامع الأزرق، ويقع في مدينة إسطنبول في تركيا، وبالتحديد في ميدان السلطان أحمد مقابل متحف آيا صوفيا، وهو جامع مذهل في عمارته وأنواره بالليل، ويعد أحد أهم وأضخم المساجد في تركيا والعالم الإسلامي.

بني المسجد بين عامي: 1018 - 1020هـ بحسب أحد النقوشات على أحد أبوابه، ومهندسه محمد آغا أشهر المعماريين الأتراك بعد سنان باشاوادود آغا، ويقع المسجد جنوبي آيا صوفيا وشرق ميدان السباق البيزنطي القديم، وله سور مرتفع يحيط به من ثلاث جهات، وفي السور خمسة أبواب، ثلاثة منها تؤدي إلى صحن المسجد وإثنان إلى قاعة الصلاة، ويتكون الصحن من فناء كبير، يعرف بجامع السلطان أحمد أو الجامع الأزرق، ويقع في مدينة إسطنبول في تركيا، وبالتحديد في ميدان السلطان أحمد مقابل متحف آيا صوفيا، وهو جامع مذهل في عمارته وأنواره بالليل، ويعد أحد أهم وأضخم المساجد في تركيا والعالم الإسلامي.

سير آئيل والأصحاب

أم سلمة.. أم المؤمنين

رفع الرأس إلى السماء عند الخروج من البيت، والمرأة ترخي من إزارها ذراعاً، وروت في الأشربة، والنهي عن عجم النوى طبخاً وخط البيذ بالتمر وفي النكاح، روت زواجها، وفي الإحداد والرضاع، كما روت في المغازي، والمظالم والفن، في الجيش الذي يخسف به، وفي المهدي، وروت في المناقب في ذكر علي وذكر عمر، وهذا يدل على قوة حافظه أم سلمة واهتمامها بالحدِيث.

تلاميذها

نقل عنها مروياتها جيل من التلاميذ رجالاً ونساءً، من مختلف الأقطار، حيث روى عنها خلق كثير، - فمن الصحابة: أم المؤمنين عائشة، أبو سعيد الخدري، وعمر بن أبي سلمة، وأنس بن مالك، وبريدة بن الحصيب الأسلمي، وسليمان بن بريدة، وأبو رافع، وابن عباس، - ومن التابعين: أشهرهم: سعيد بن المسيب، وسليمان بن يسار، وشقيق بن سلمة، وعبدالله بن أبي مليكة، وعامر الشعبي، والأسود بن يزيد، ومجاهد، وعطاء بن أبي رباح، شهر بن حوشب، نافع بن جبير بن مطعم وضبة بن محصن وأخرون، ومن النساء: ابنتها زينب، هند بنت الحارث، وصفية بنت شيبة، وصفية بنت أبي عبيد، وأم ولد إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف، وعمرة بنت عبدالرحمن، وحكيمة، ريمثة، وأم محمد ابن قيس، ومن نساء أهل الكوفة: عمرة بنت أفعى، جسرة بنت دجاجة، أم مساور الحميري، أم موسى (سرية علي)، حدة ابن جدهان، أم ميثر. عاشت أم المؤمنين أم سلمة نحواً من تسعين سنة، فكانت آخر من ماتت من أمهات المؤمنين، وعمرت حتى بلغها مقتل الحسين ﷺ، فوجمت لذلك وغشي عليها وحرنت عليه كثيراً ولم تلبث بعد هذه الحادثة إلا يسيراً، وانتقلت إلى الله سنة 26 هـ وذلك في خلافة يزيد بن معاوية سنة 46 هـ ودفنت بالبقيع رضي الله عنها.

وتعد أم سلمة خير مثال يجب على أمهات زوجات اليوم الاحتذاء به من خلال تربيتها لأولادها التربوية الأخلاقية الكريمة. وكانت خير زوجة وأم صالحة، تملك العقل الراجح، والشخصية القوية، وكانت قادرة على اتخاذ قراراتها بنفسها، وتتسم شخصيتها بحسن الأخلاق والأدب، وهذا ما يندرس في كثير من الأمهات والزوجات في وقتنا الحالي. كالعناية بالزوج، والنظر في أمور الأطفال، ومساعدة الزوج في أصعب الأوقات، وتقدير حال زوجها. كل هذا نفتقده في أمهات وزوجات اليوم، وذلك لاستهتارهن بأمور تربية الأطفال، وإهمال الزوج وعدم رعايته وميلتهن واهتمامهن بأمور الدنيا والتي غالباً ما تكون زائفة لا معنى لها، رضي الله عنها وأرضاها.

روت أم المؤمنين أم سلمة الكثير الطيب، إذ تعد ثاني رواية للحديث بعد أم المؤمنين عائشة، إذ لها جملة أحاديث قدرت حسب كتاب بقي بن مخلد ثلاثمائة وثمانية وسبعين حديثاً (873)، اتفق لها البخاري ومسلم على ثلاثة عشر حديثاً، وانفرد البخاري بثلاثة، ومسلم بثلاثة عشر. ومجموع مروياتها حسب ما ورد في تحفة الأشراف مائة وثمانية وخمسون حديثاً (851). كان وجود أم المؤمنين أم سلمة، وأم المؤمنين عائشة مكانة خاصة بين الصحابة، وتأخر وفاتها بعد النبي من العوامل المهمة التي جعلت الناس يقصدونها خاصة للمسؤول والفتيا، وبعد وفاة أم سلمة (85 هـ)، تربعت أم سلمة على سدة الرواية والفتيا لكونها آخر من تبقى من أمهات المؤمنين، الأمر الذي جعل مروياتها كثيرة، إذ جمعت بين الأحكام والتفسير والأدب والأدعية، والفن، وإن مرويات أم سلمة معظمها في الأحكام وما اخصص بالعبادات أساساً كالطهارة والصلاة والزكاة والصوم والحج. وفي أحكام الجنائز، وفي الأدب، وفي ستر العورة، وفي

في أهلي بخير»، فأخلفه رسول الله على زوجته أم سلمة، فصارت أما للمؤمنين، وعلى بنته: سلمة، وعمر، وزينب، ودره، فصاروا رباب في حجره المبارك، وذلك سنة أربع للهجرة.

زواجها من النبي محمد ﷺ

بعد انقضاء عدتها خطبها أبو بكر الصديق ثم عمر بن الخطاب فرددتهما ولم توافق على أي منهما ثم بعد ذلك خطبها رسول الله، فقالت لابنها عمر «قم فزوج رسول الإسلام»، فزوجه أمه وكان ذلك في شوال سنة أربع ودخل بها في حجرة السيدة زينب بنت خزيمة بعد موتها، وكان صداقها بسيطاً لا يزيد على فراش حشوه ليف، وقدر وأشياء بسيطة أخرى، وخطبها النبي ﷺ إشفاقاً عليها ورحمةً بابنائها أبناء وبنات أخيه من الرضاعة. فقالت له: مثلي لا يصلح للزواج، فاني تجاوزت السن، فلا يولد لي، وأنا امرأة غيور، وعندي أطفال، فأرسل إليها النبي خطباً يقول فيه «أما السن فأنا أكبر منك، وأما الغيرة فيذهبها الله، وأما الأولياء فليس أحد منهم شاهد ولا غائب إلا أرضاني»، فأرسلت أم سلمة ابنتها عمر بن أبي سلمة ليزوجها بالرسول ﷺ.

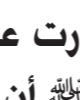
كان لأم سلمة رأي صائب أشارت على النبي يوم الحديبية، وذلك أن النبي ﷺ لما صالح أهل مكة وكتب كتاب الصلح بيته وبينهم وفرغ من قضية الكتاب قال لأصحابه: قوموا فانحروا ثم اهلقوا. فلم يقم منهم رجل بعد أن قال ذلك ثلاث مرات. فقام رسول الله ﷺ فدخل على أم سلمة فذكر لها ما لقي من الناس. فقالت له أم سلمة: يا نبي الله أتحب ذلك، أخرج ثم لا تكلم أحدا منهم حتى تنحر بدنه وتدعو حائكك فيحلك، فقام ﷺ فخرج فلم يكلم أحدا منهم كلمة فنحر بدنته ودعا حائكاً فحلقه، فلما رآوا ذلك قاموا فنحروا وجعل بعضهم يلحق بعضاً حتى كاد بعضهم يقتل بعضاً، كناية عن سرعة المباردة في الفعل.

أول امرأة مهاجرة تدخل المدينة وثاني أمهات أم المؤمنين

رواية للحديث النبوي الشريف



كانت خير زوجة ومن راحة عقلها أن أشارت على النبي ﷺ أن يبدأ بالتحلل يوم الحديبية بنفسه حتى يتابعه المسلمون في تحلهم



عمرت فكانت آخر من مات من أمهات المؤمنين مما أسهم في نشرها للعلم والفتيا بين أوساط الصحابة والتابعين



من مات من أمهات المؤمنين مما أسهم في نشرها للعلم والفتيا بين أوساط الصحابة والتابعين



من مات من أمهات المؤمنين مما أسهم في نشرها للعلم والفتيا بين أوساط الصحابة والتابعين



من مات من أمهات المؤمنين مما أسهم في نشرها للعلم والفتيا بين أوساط الصحابة والتابعين



من مات من أمهات المؤمنين مما أسهم في نشرها للعلم والفتيا بين أوساط الصحابة والتابعين

هي هذ بنيت سهيل المعروف بابي أمية بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. ولقب أبوها بـ «زاد الركب» لشدة كرمه، حيث كان إذا سافر مع أي قافلة تكفل بطعام وشراب كل المسافرين معه إلى أن يعودوا إلى مكة، فهو كان يكفيهم مؤونتهم، وأبو أمية هو عم سيف الله خالد بن الوليد، وأما هي عاتكة بنت عامر بن ربيعة بن مالك بن جذيمة بن علقمة بن فراس بن غنم بن ثعلبة بن مالك بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، وقد تزوجها أبو سلمة عبدالله بن عبد الأسد بن هلال بن عبدالله بن عمر بن مخزوم المخزومي.

حياتها

تعد أم سلمة من أكمل النساء عقلاً وخلقاً، فقبل الإسلام تزوجت من أبو سلمة عبدالله بن عبد الأسد المخزومي ابن عمه رسول الإسلام وأخوه من الرضاعة، وعند بدء الدعوة أسلمها معاً فصارا من السابقين إلى الإسلام، وهاجرت معه إلى أرض الحبشة، وولدت له سلمة، ورحما إلى مكة من بقية المهاجرين بعد ذلك، وهناك تعرضت لمحنة شديدة حينما عزمت على الهجرة إلى المدينة مع زوجها وأولادها وسلمة، فقدم أهلها إلى الهجرة مع زوجها وغضب عند ذلك أهل زوجها فقتلوا أبنتها سلمة حتى خلعوا يده وأخذوه منها فحبل بينها وبين أبنتها وزوجها وبقيت في مكة قرابة السنة على هذه الحال حزينة ومتألدة حتى رق قلب أهلها عليها فتركوها لتلحق بمائلتها في المدينة المنورة لتكون أول امرأة مهاجرة تدخل المدينة. مات أبو سلمة في المدينة من أثر جرح في غزوة أحد، بعد أن قاتل قتال المخلصين المتعشقين للموت والشهادة، وكان من دعاء أبي سلمة «اللهم اخلقني

من أخطاء الصائمين

مزلت أكثر مجلس جدي حمود بن نبيس - رحمه الله تعالى- وكيف كان يزجرنا عن سفهات الأمور ويأمرنا بالوقار «والتكاتف»، وعدم «اللقافة»، أمام الرجال، مجالس قل نظيرها، بعد أن كانت تحمل فوق رؤوس النساء لتسرع بها إلى جارتها، وتبادلتي جارتها السرعة نفسها، وترى التزاور والتواصل بين الأفراد حكاماً ومحكومين بشكل تفر به العين في رموشها فرحاً وراحة بما ترى. لن ننسى أياماً كانت صعبة على الصوام من الأطفال والنساء والشيوخ، حين كان عدد المكيفات في البيوت

بغفوية وحبية كبيرة

مزلت أكثر مجلس جدي حمود بن نبيس - رحمه الله تعالى- وكيف كان يزجرنا عن سفهات الأمور ويأمرنا بالوقار «والتكاتف»، وعدم «اللقافة»، أمام الرجال، مجالس قل نظيرها، بعد أن كانت تحمل فوق رؤوس النساء لتسرع بها إلى جارتها، وتبادلتي جارتها السرعة نفسها، وترى التزاور والتواصل بين الأفراد حكاماً ومحكومين بشكل تفر به العين في رموشها فرحاً وراحة بما ترى. لن ننسى أياماً كانت صعبة على الصوام من الأطفال والنساء والشيوخ، حين كان عدد المكيفات في البيوت

مزلت أكثر مجلس جدي حمود بن نبيس - رحمه الله تعالى- وكيف كان يزجرنا عن سفهات الأمور ويأمرنا بالوقار «والتكاتف»، وعدم «اللقافة»، أمام الرجال، مجالس قل نظيرها، بعد أن كانت تحمل فوق رؤوس النساء لتسرع بها إلى جارتها، وتبادلتي جارتها السرعة نفسها، وترى التزاور والتواصل بين الأفراد حكاماً ومحكومين بشكل تفر به العين في رموشها فرحاً وراحة بما ترى. لن ننسى أياماً كانت صعبة على الصوام من الأطفال والنساء والشيوخ، حين كان عدد المكيفات في البيوت



www.porschekuwait.com

نوصي بورشه باستخدام موبيل Mobil

أخذة... تأسر الأنفاس.

بورشه كاين أس.

منذ عام 1٩٤٨ ونحن نقوم بتصنيع سيارات رياضية تعتمد على مبدأ بسيط الكفاءة التامة والأمر لا يختلف بالنسبة لسيارة كاين أس التي تمنح نفس الأداء بقوة ٤٠٠ حصان ولكن باستهلاك أقل للوقود. أما وزن البنية التصميمية في موديلات كاين المحسنة فهو أقل ويصل لعناية ١٨٥ كجم. كما تتميز هذه الموديلات بوظيفة التشغيل/التوقف الذاتية ما يعين استهلاكاً أقل للوقود بصل لعناية ٢١٢ وانبعاثات أقل لغاز ثاني أكسيد الكربون تصل لعناية ٢١٦ وسواء كانت كاين تعمل بالبنزين أو الديزل أو نظام هايبر الكامل. فإنها تلزم بالمبدأ ذاته، إنه حتماً أداء بورشه الذكي.



PORSCHE

مركز بورشه الكويت
شركة بيهاني للسيارات
التي. هاتف: ٢٤٧٩ ١٠٠٠



نوصي بورشه باستخدام موبيل Mobil